من التعبيرية ، إن صحّ لنا هذا التعبير ، الأصل حقيقة حساسة بالنسبة للمتكلم من جهة أنه ينتظم حالات مختلفة من الحركات ، كل منها تقابل استعمالاً مختلفاً. وحقيقة الأصل ترجع إلى قبوله للتنوع ، وبمبدأ التبادل يجعل هذه العناصر تلعب دور التعارض. وهو لعب في غاية اللطف والدقة اعتادته عقول الساميين والهنديين الأوروبيين [1] .

ومع ذلك فالهندية الأوروبية بل والسامية تضيف عادة إلى التبادل في الحركات استعمال لواصق (لواحق أو علامات) ، ومن النادر جداً في الهندية الأوروبية أن يكون تبادل الحركات وحده هو المميز للكلمة. وإذا وقع ذلك فإنّ على العالم اللغوي أن يسلّم بأنّ الكلمة مزودة باللاحقة الصفر [2].

— **واللاحقة** ، أيضاً ، ليس لها وجود مستقلّ ، وإنمّا تستمدّ كيانها جميعه كالأرومة من تبادل الحركات ومن المعنى الذي يسند اليها ، وهو معنى محدّد في غالب الأحيان. نرى تبادل الأصوات في كلمة عربية مثل : كاتب وكاتبون ، يحدد معنى اللاحقة (ـُ و ن في كاتبون) في جميع الحالات التي يمثل فيها [3] .

أما « **العلامات** » فيمكن مقارنتها « باللواحق » من كلّ وجه ،

---

(١) اللغة لفندريس ، ص : ١١٤ .

(٢) المرجع نفسه ، ص : ١١٤ .

(٣) المرجع نفسه ، ص : ١١٥ .